مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

أهمية الصناعات الحرفية اليدوية وأثرها الاقتصادي على الاستثمار السياحي الأخضر وأصحاب المصلحة (بالتطبيق على حرفة صناعة نسيج التلي بمدينتي أسيوط وسوهاج)

إيمان محمد سعيد فرحات
المعهد العالي للسياحة والفنادق كينج مريوط

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية
الاستثمار السياحي الأخضر؛
الصناعات التقليدية؛
نسيج التلي؛
الحرف اليدوية؛
أصحاب المصلحة.

(JAAUTH)
المجلد ٢٨،
العدد ٢،
(يونيه ٢٠٢٥).
ص ٣١٨-٣٣٢

الملخص

تهدف الدراسة إلي استكشاف أهمية الصناعات الحرفية اليدوية مع التركيز على حرفة نسيج التلى في مدينتي أسيوط وسوهاج، ودورها في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية وتحليل الأثر الاقتصادي للصناعات الحرفية اليدوية على الاستثمار السياحي الأخضر، من خلال تقييم مدى مساهمتها في تنمية القطاع السياحي وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي ثم تحديد أصحاب المصلحة المعنيين بصناعة نسيج التلى في المدينتين، ودور كل جهة في دعم وتطوير هذه الصناعة لضمان تحقيق التنمية المستدامة والاستفادة القصوى من إمكانياتها. ولتحقيق تلك الأهداف قامت الباحثة بإجراء ١٥ مقابلة شخصية مع عدد من الاشخاص الفاعلين (اصحاب المصلحة) كرئيس غرفة الصناعات اليدوية باتحاد الصناعات وبعض المسؤولين بالهيئة العامة لتنشيط السياحة، ومسؤولي التنظيم بمعرض تراثنا للمنتجات اليدوية، رواد أعمال في مجال صناعة التلى، أمين عام غرفة العاديات والسلع السياحية، ومدير مركز المعلومات بالغرفة، وعدد من مدراء الإدارات وخبراء السياحة وهيئة تنشيط السياحة وتوصلت الدراسة إلي وجود نقص في التمويل والدعم المالي وضعف التسويق الدولي والتصدير وضعف التدريب والتطوير المهني بالإضافة إلي التحديات التنظيمية والإدارية. وقد توصلت الدراسة ايضاً إلي تقديم رؤى واستنتاجات علمية تسهم في وضع استراتيجيات فعالة لتعزيز الاستثمار في مجال الصناعات الحرفية اليدوية، بما يعزز من مكانة السياحة الخضراء ويدعم الجهود التنموية في المنطقة.

مقدمة

تُعَتَّبر الصناعات الحرفية اليدوية من القطاعات ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة، حيث تلعب دورًا محوريًا في دعم وتنمية السياحة، إذ تساهم في تقديم تجارب فريدة تعكس الهوية الثقافية، كما تساعد على توفير فرص عمل مستدامة، وتُعزّز من مكانة التراث الحضاري، وتُعد من الأدوات الفعالة للحفاظ على الأصالة مع دعم النمو الاقتصادي المحلي(الهادي،٢٠٢٠). بالإضافة إلى ذلك، فإن الصناعات الحرفية تساهم بشكل مباشر في دعم الاستثمار السياحي الأخضر، حيث تعتمد على مواد طبيعية ومستدامة تسهم في تقليل الأثر البيئي للسياحة، وهو

ما يعزز مفهوم السياحة المستدامة لجذب السائحين الباحثين عن تجارب بيئية وتراثية أصيلة (الجندي، ٢٠١٨). وفي ذات السياق، تظهر أهمية الصناعات الحرفية في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل للأفراد، مما يسهم في تقليل معدلات الفقر في المناطق الريفية ويعمل على زيادة مصادر الدخل داخل المجتمع (World Tourism Organization,2020).

الأمر الذي يُعد ضروريًا لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة. إذ إن المنتجات الحرفية ذات الطابع المحلي لا تقدم فقط قيمة اقتصادية، بل تُسهم في جذب السائحين وتعكس الهوية الثقافية للمنطقة، كما تمثل وسيلة فعالة لنقل التراث الحضاري للأجيال القادمة (الطيب، ٢٠٢٠؛ الهادي،٢٠٢٠).

وتبرز أهمية دعم القطاع الحرفي من قبل السلطات المحلية من خلال توفير البيئة الملائمة والتشجيع على الترويج والتسويق، حيث تتكامل جهود المجتمع المحلي والحرفيين مع السياسات الحكومية لتحقيق تنمية مستدامة تشمل الحفاظ على التراث وتعزيز الصورة السياحية للبلاد (كامل، ٢٠٢١).

كما يلعب المستثمرون دورًا مهمًا في تمويل وتطوير المشروعات الحرفية بمفهوم يربط بين التراث والتنمية الاقتصادية (López & García,2017 ؛ عيسي،٢٠١٩).

تهدف هذه الدراسة إلى الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال دعم الاستثمار السياحي الأخضر في صناعة نسيج التلي حيث تواجه هذه الصناعة العديد من التحديات. واخيراً اقتراح استراتيجيات شاملة تتضمن تحديث تقنيات الإنتاج، وتعزيز جهود التسويق والترويج، وتحفيز الاستثمار السياحي الاخضر.

مشكلة البحث

تواجه الصناعات الحرفية اليدوية في مدينتي أسيوط وسوهاج، وبخاصة حرفة نسيج التلي، عدة تحديات تؤثر على دورها في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الثقافية، بالإضافة إلى إمكانياتها في دعم الاستثمار السياحي الأخضر والتنمية الاقتصادية المحلية. وتتعلق هذه التحديات بنقص التمويل والدعم المالي، ضعف التسويق الدولي وقلة برامج التدريب والتطوير المهني، بالإضافة إلى المعوقات التنظيمية والإدارية. لذا، تبرز الحاجة لمعرفة مدى تأثير هذه التحديات على مساهمة الصناعات الحرفية في تنمية القطاع السياحي الأخضر وتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تحديد أصحاب المصلحة ودور كل جهة في دعم هذه الصناعة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

أولاً :مفهوم الصناعات الحرفية اليدوية وأهميتها الاقتصادية

تُعرف الصناعات الحرفية اليدوية بأنها تلك المنتجات التي يتم تصنيعها يدويًا بواسطة الحرفيين، باستخدام تقنيات وتقويمات تراثية، وغالبًا ما تستند إلى مهارات تقليدية تعود لقرون مضت توفر هذه الصناعات فرصًا للتوظيف، خاصة في المناطق الريفية، وتُسهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال الترويج لمنتجات فريدة من نوعها ومتنوعة، وغالبًا ما تكون ذات قيمة فنية عالية (UNIDO, 2019).

وتؤكد الدراسات أن الصناعات الحرفية تساهم بشكل فعال في تعزيز التشغيل، وتحقيق الاستقلال المالي للحرفيين، وتنشيط الأسواق المحلية والدولية (Ahmed and Rahman, 2020) بالإضافة إلى ذلك، فإنها تسهم في الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز صورة المناطق التي تنتجها، وتعد عاملًا مساعدًا في جذب السياح الباحثين عن تجارب ثقافية أصيلة.

ثانياً:أهداف الاستثمار في قطاع الصناعات الحرفية

أهداف اقتصادية (الحسيني، ٢٠٢٠):

- تنمية مصادر دخل مستدام من خلال توفر فرص عمل للحرفيين وأسرهم، وتُسهم في تقليل معدلات البطالة.
- تنشيط الاستثمار السياحي الأخضر حيث تعتبر الحرف اليدوية جزءًا من التراث الثقافي، مما يجذب السياح الباحثين عن الأصالة والتقاليد، مُعززة السياحة المستدامة.
- حفظ التراث الثقافي حيث يساهم في الحفاظ على المهارات التقليدية والتقاليد الشعبية، مما يعزز الهوية الوطنية.
- تطوير الاقتصاد المحلي من خلال تأسيس ورش عمل ومعارض دولية ومحلية، مما يخلق بيئة استثمارية جاذبة.

أهداف استثمارية (Richards,2018):

- جذب السائحين المهتمين بالحرف والتراث لتعزيز السياحة الثقافية والمُنتجات الحرفية المستدامة.
- تعزيز السياحة البيئية واعتماد ممارسات صديقة للبيئة في الإنتاج وذلك يرفع من قيمة السياحة المستدامة ويُحسن الصورة الذهنية للبلد المضيف.
- تنويع المنتجات السياحية من خلال دمج الحرف اليدوية في جولات سياحية تقدم تجارب ثقافية مباشرة.

أهداف خاصة بأصحاب المصلحة (Khan and Ahmad, 2021):

- الحرفيون والعمال اليدويون هم المستفيدون الرئيسيون من توفير فرص عمل وتحسين مستوى الدخل.
- السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني هم المعنيون بحماية التراث وتنمية القطاع الحرفي.
- السياح والزوار المستفيدون من تجارب ثقافية أصيلة.
- الاستثمار الخاص والمنظمات الدولية المهتمين بتمويل ودعم مشروعات التنمية المستدامة.
- الأسواق المحلية والعالمية التي تسعى لشراء منتجات أصيلة ومتميزة.

ثالثاً :الاستثمار السياحي الأخضر والصناعات الحرفية

أصبح الاستثمار السياحي الأخضر أولوية دولية عالمياً والذي يستهدف الحفاظ على الموارد الثقافية والبيئية للأجيال القادمة، مع دعم الاقتصاد المحلي (World Tourism Organization, 2020). وتلعب الصناعات

الحرفية دورًا أساسيًا في تحقيق هذا الهدف، إذ توفر للسياح فرصة للتفاعل مع التراث الثقافي، والمشاركة في الحرف التقليدية، والاستفادة من منتجات الحرفيين (Richards,2018).

ووفقاً لتقسيم اليونسكو للمناطق الإقليمية في العالم من حيث مدي وجود سياسة عامة للاقتصاد الإبداعي ومن وراءه الصناعات اليدوية والحرفية فقد تم تقسيم البلدان إلى خمس فئات، وذلك على النحو التالي (الإسكوا، ٢٠١٣):

١. البلدان التي بدأت في وضع سياسة متسقة بشأن الاقتصاد الإبداعي تتوافق مع التفكير الداعم للتنمية البشرية.
٢. البلدان التي اعتمدت جدول أعمال للصناعة الإبداعية تغلب عليه الاعتبارات الاقتصادية بصورة أساسية والتي تحركها بالتالي دوافع استهلاكية.
٣. البلدان التي غدت تعترف بالاقتصاد الإبداعي بوصفه خيارا إنمائياً مجدياً إلا أن أطرها السياسية محدودة.
٤. البلدان التي مازالت لا يوجد فيها اعتراف بالاقتصاد الابداعي بالمعني الكامل.

بناءً على ذلك، أصبح الاستثمار في الصناعات اليدوية وتطويرها جزءًا من استراتيجيات السياحة الخضراء، التي تركز على تقليل الآثار البيئية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل متوازن. ومن هنا، تبرز أهمية التوافق بين الحفاظ على التراث الحرفي وتحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة والاستثمار السياحي الأخضر (UNWTO & UNDP, 2019).

رابعاً: أصحاب المصلحة ومنظومة الحرف اليدوية في مصر

يلعب أصحاب المصلحة دورًا محوريًا في دعم وتطوير الصناعات الحرفية، سواء كانوا من الحرفيين أنفسهم، أو من الجهات الحكومية، أو من منظمات المجتمع المدني، أو من القطاعات الاستثمارية الخاصة. ويُعد تفعيل دور هذه الأطراف، من خلال السياسات الداعمة، وبرامج التدريب، والتسويق، وتوفير التمويل، عوامل رئيسية في تعزيز التنمية المستدامة لمثل هذه الصناعات (Khan and Ahmad, 2021).

تُظهِر منظومة الحرف اليدوية في مصر تفاعلات متعددة الأوجه وأبعاداً متنوعة، حيث تتضمن شبكةً من الفاعلين الذين يلعبون أدواراً مباشرة وغير مباشرة في صياغة السياسات العامة المتعلقة بالصناعات والحرف اليدوية. تتسم هذه الشبكة بالوظائف المتنوعة التي تشمل وضع الخطط والأهداف، تحديد الاستراتيجيات، التنسيق، والمتابعة، غالباً عبر عمليات تداخل وتآزر بين الفاعلين.

أما عن طبيعة الشبكة، فهي تتشكل من مسارات متعددة للدعم، حيث يستند التمويل إلى مؤسسات الدولة، والمنظمات الأهلية والدولية، والأفراد، والقطاع الخاص، ويشمل ذلك الإعفاءات الضريبية، القروض الميسرة، وتسهيل عمليات استيراد المواد الخام. من جهة الإنتاج، تتعلق القضايا بالمواصفات القياسية للمنتجات، المنافسة على الصعيد الدولي، التصميمات الجديدة، التجمعات الحرفية، الحصول على الخامات الأولية، حقوق الإبداع،

بالإضافة إلى قضايا التصدير والاستيراد. وفيما يخص التوزيع، تُناقش قضايا التسويق، التوزيع، وتسعير المنتجات، وغيرها من عمليات التجهيز والترويج (الهادي،٢٠٢٠؛ كامل، ٢٠٢١).

كما يتبين أن العلاقات بين الفاعلين تتسم بمستويات تفاعلية متكررة، وقرب جغرافي، وتداخل قضايا، وأنماط اتصال وارتباط متنوعة، حيث يتبادلون المعلومات، الموارد، التمويل، والرقابة، وأحياناً يشتركون في مشاريع مشتركة، لا سيما خلال المعارض الدولية، الإقليمية، والمحلية. يلعب هؤلاء الأعضاء أدواراً مختلفة في التأثير على السياسات، معتمدين على الوقت، الوزن النسبي لكل منهم، قوة التأثير، والقدرة على التحكم في الموارد والإمكانيات (الجميري،٢٠١٩).

وتشمل شبكة الفاعلين نطاقات جغرافية متعددة، من المستوى المحلي إلى الإقليمي والدولي، حيث يساهم كل طرف بأدوار متنوعة: فمثلاً، يشارك القطاع الخاص في تنفيذ السياسات، ويتنافس على تقديم الحرف والصناعات اليدوية، بينما يقوم القطاع الأهلي والمدني على التشجيع، والتحفيز، والتدريب، وأحياناً التقييم والتمويل. أما الفاعلون الرسميون، كالدولة وأجهزتها، فتلعب دور المنظم، المساعد، والمُحفز من خلال المنح، والدعم المادي والتشريعي، وتهيئة المناخ المناسب. ومن ناحية أخرى، يبرز دور المنظمات الدولية في تحديد الأولويات، وإبراز قضايا الحرف اليدوية والتراث، فضلاً عن تقديم الدعم الفني والمادي.

وقد تمت الاشارة إلى وجود علاقة بين ثلاثة أطراف رئيسة في منظومة الحرف اليدوية، وهم: المصمم، والحرفي، والمُسوّق. من بين الفاعلين الأكثر تأثيراً، سواء كانوا رسميين أو غير رسميين، يمكن ذكر لجنة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمجلس النواب، بالإضافة إلى المؤسسات الحكومية ذات الصلة، كوزارة الصناعة والتجارة، جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، مركز تحديث الصناعة، وغيرها، التي تلعب دوراً محورياً في دعم وتطوير قطاع الحرف اليدوية في مصر(المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ٢٠١٩).

خامساً: أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تعزيز النمو الاقتصادي في مصر

تشير التقارير الدولية إلى الأهمية الاستراتيجية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في دفع النمو الاقتصادي وتعزيز فرص التشغيل، خاصة في الدول النامية. وفقًا لتقرير صادر عن صندوق النقد الدولي، تلعب هذه المشروعات دورًا هامًا في خلق فرص العمل، مع توقعات تقدر بحوالي ١٦ مليون وظيفة جديدة في منطقة الشرق الأوسط بحلول عام ٢٠٢٥م. يعكس ذلك أهمية تبني سياسات داعمة لهذا القطاع كوسيلة رئيسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة (بلانشه، ٢٠١٩).

تظهر الدراسات أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر تشكل نحو ٩٩% من إجمالي المنشآت العاملة في القطاع الخاص غير الزراعي، مع مساهمة تفوق ٨٠% في القيمة المضافة، وتوفير نحو ٧٦% من فرص العمل، مما يعكس دورها الحيوي في تمكين الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره (عبد الدائم، ٢٠١٧). على الرغم من ذلك، تظل مساهمة هذه المشروعات في الصادرات منخفضة نسبياً، حيث لا تتعدى ٤% من الإجمالي،

مقارنةً بنسب مرتفعة في دول أخرى مثل الصين (٦٠%)، وتايوان (٥٦%)، وهونج كونج (٧٠%)، وكوريا الجنوبية (٤٣%) (نيو، ٢٠١٦).

وتُعد مصر من أكبر الدول العربية من حيث كثافة وتعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث يبلغ عددها حوالي ٢.٤٥ مليون مشروع، وتساهم بنسبة تقرب من ٨٠% من الناتج المحلي الإجمالي، وتمثل أكثر من ٩٠% من مشروعات القطاع الخاص، مع استيعابها لنحو ٦٥–٧٥% من العمالة (اتحاد المصارف العربية، ٢٠١٩). ويرتبط نجاح التنمية المحلية بشكل كبير بتمويل ودعم الصناعات اليدوية والحرفية والتراثية، حيث تعتمد قدرتها على حشد الموارد المحلية على التمويل الذاتي والمدعوم من المؤسسات المالية المختلفة (الرميدي والزق، ٢٠١٨). وفي هذا الإطار، تتشارك عدة مؤسسات مالية مصرية في تمويل ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من بينها بنك ناصر الاجتماعي، وبنك التنمية الصناعية، وجهاز تنمية القرية المصرية، وصندوق التنمية المحلية، بالإضافة إلى بنوك التنمية الوطنية بالمحافظات، والبنك الأهلي المصري، وبنك التنمية والائتمان الزراعي، وصندوق دعم الصناعات الريفية والبيئية، وصندوق الانتعاش الريفي، بهدف تعزيز القدرة التنافسية لهذه المشروعات وتحقيق التنمية المستدامة (El-Sayed,2018).

سادساً: دور الجهاز القومي لتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر

يُعد من المؤسسات الرائدة في دعم وتعزيز قطاعات ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية في مصر. حيث تتمحور رؤيته ورسالته حول "تعزيز التنمية الشاملة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر من خلال نشر المعرفة، وتوفير أدوات الاستهداف، وتهيئة بيئة داعمة، وتنفيذ تدخلات مبتكرة وذلك عبر ثلاثة محاور رئيسية (جهاز تنمية المشروعات، ٢٠٢٤).

- **المحور الأول:** يُعرف بكونه بيت خبرة متخصص بالمشروعات، حيث يركز على توفير معلومات شاملة حول القطاع، ودمج بعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة ضمن السياسات الوطنية والاستراتيجيات الشاملة، بالإضافة إلى تعزيز مشاركة الجهات ذات العلاقة في تنمية القطاع، إلى جانب بناء منظومة فعالة للمتابعة والتقييم.
- **المحور الثاني:** يتناول بيئة الأعمال، ويهدف إلى مراجعة وتحديث التشريعات والقوانين ذات الأثر المباشر على المشروعات، مع تبسيط إجراءات التسجيل والتصاريح عبر نموذج الشباك الواحد وفقًا لأفضل الممارسات الدولية، بالإضافة إلى دعم الخدمات التي تنمي بيئة الأعمال وتحسين البنية التحتية المالية لتعزيز الشمول المالي، مع التركيز على تطوير البنية الأساسية المجتمعية وتحسين مستويات المعيشة للمساعدة في تمكين القطاع.
- **المحور الثالث:** يمثل إطارًا لتنمية المشروعات عن طريق تطوير برامج التمويل وتنمية القدرات، وتحسين التنافسية وربط الأعمال عبر تكوين تجمعات اقتصادية وسلاسل قيمة مبنية على تحليل الفجوات النوعية، مع زيادة التمويل بمختلف أنواعه، وتوفير خدمات مبتكرة لدعم وتطوير المشروعات. كما يُركز على تقديم

حزم متكاملة تشمل التمويل، الدعم الفني، والتدريب، بهدف تعزيز قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة والحرفيين، خاصة المهنيين وأصحاب المشروعات القائمة والراغبين في التوسع.

وقد قام الجهاز بفعاليات ومبادرات متعددة، منها تنظيم معرض "تراثنا" الذي يُعد أكبر تجمع للحرف اليدوية والتراثية، بمشاركة أكثر من ٥٠٠ عارض على مساحة ١٠ آلاف متر مربع بمركز مصر للمعارض الدولية، بهدف تعزيز التسويق والترويج للمشروعات الحرفية، وتوفير منصة لعرض المنتجات التراثية أمام الجمهور المحلي والدولي (جهاز تنمية المشروعات، ٢٠٢٤).

سابعاً: التطبيق على صناعة نسيج التلى في أسيوط وسوهاج

فن التلى

يشير إلى نوع من التطريز المصري الذي يستخدم الخيوط المعدنية الفضية أو الذهبية اللامعة التي اعتادت النساء في صعيد مصر التطريز بها منذ القرن ال ١٨، حيث كان يستخدم هذا النوع من التطريز في تزيين جلاليب النساء وطرحة العروس عند الزفاف وفقاً للتقاليد التي كانت سائدة هناك. كان خيط التلى يصنع بالفعل من الشرائح من الذهب أو الفضة الحقيقيين، ولكنه يصنع الآن من خيوط النحاس المطلية بالذهب والفضة. وقد خرج فن التلى إلى العالمية في نماذج لخطوط إنتاج من عمل مصممين فرنسيين بالإضافة إلى مجموعة ماري لويس المصرية الشهيرة في عرض أزياء أقيم ب "كاروسيل دو لوفر" في باريس، وحظيت التجربة باهتمام وتقدير مصممي الأثاث أيضاً في معرض "ميزون اوبجى" في باريس الذي أقيم في يناير ٢٠٠٩م. ولحماية هذا الفن من الاندثار تم تدشين المشروع القومي للحفاظ على التراث المصري الذي يقوم بتنفيذه المجلس القومي من خلال منحة من منظمة اليونسكو ودعم مالي من الحكومة الايطالية لفن التلى وتدريب السيدات على هذا الفن وتطويره بجزيرة شندويل بسوهاج بهدف حماية أكثر من ألف فتاه وسيدة يعملن في حرفة التلى.

ولذلك يعد الاستثمار وتنمية هذه الحرفة بطريقة مستدامة، يتطلب تبني استراتيجيات داعمة من قبل الجهات المعنية، بهدف الحفاظ على التراث وتعزيز دوره في الاقتصاد المحلي، ودمجه بشكل فعال ضمن منظومة الاستثمارات الخضراء، بما يحقق فوائد طويلة الأمد للمجتمع والبيئة(الصناعات الحرفية في مصر: فنون وإبداع،٢٠٢٣).

التحديات التي تواجهه صناعة التلى في اسيوط وسوهاج

تشتهر كل من مدينتي أسيوط وسوهاج بصناعة نسيج التلى التي تتميز بكونها من الحرف التراثية العريقة، التي تعكس هوية ثقافية فريدة، وتُعد من أهم المصادر الاقتصادية للسكان المحليين غير أن هذا التراث يواجه تحديات تتعلق بتدهور المهارات التقليدية، وقلة الدعم والتسويق، مما يؤثر على قدرته على المنافسة وتعزيز السياحة المستدامة في المنطقة (Abdelrahman and mohamed,2019). ولذا تُعد صناعة نسيج التلى من الحرف اليدوية القديمة التي تنتشر بشكل خاص في محافظتي أسيوط وسوهاج، حيث يعتمد الصناع على أساليب تقليدية في إنتاج الأقمشة المزخرفة باستخدام تقنيات يدوية تتسم بالدقة والتفرد. تمثل هذه الصناعة نمطاً ثقافياً وتراثياً يزخر بالرموز والتصاميم التي تعبر عن الهوية المحلية، وتستخدم خامات طبيعية مثل الصوف والقطن،

وتُزين بالألوان المستوحاة من البيئة المحلية، مما يسهم في إبراز الغنى التراثي لهذا الفن. ومن التحديات التي تواجهها صناعة التلى هي عدم تحديث تقنيات الإنتاج لزيادة الإنتاجية، وقلة التسويق والتصدير، وضعف الوعي بقيمة المنتجات التراثية بين الأجيال الجديدة. جهود التنمية المستدامة، والدعم الحكومي، والتدريب الفني للمحترفين، وتوفير أسواق محلية وعالمية، تعتبر ضرورية للحفاظ على هذه الصناعة وتطويرها بشكل يتوافق مع متطلبات السوق الحديث ويضمن استدامتها الاقتصادية والثقافية (عبدالحميد، ٢٠٢٢).

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على نوعين من المصادر وهما:

المصادر الثانوية

شملت الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر.

الدراسة الميدانية

تم إجراء بعض المقابلات الشخصية باستخدام استمارة مقابلة شخصية مع بعض الخبراء في الأجهزة المتصل عملها بقطاع الحرف اليدوية وبلغ عدد المقابلات ١٥ مقابلة شخصية مع كل من: رئيس غرفة الصناعات اليدوية باتحاد الصناعات وبعض المسؤولين بالهيئة العامة لتنشيط السياحة، وبعض المستثمرين في قطاع الصناعات الحرفية، ومسؤولي التنظيم بمعرض تراثنا للمنتجات اليدوية، رواد أعمال في مجال صناعة التلى، أمين عام غرفة العاديات والسلع السياحية، ومدير مركز المعلومات بالغرفة، وعدد من مدراء الإدارات وخبراء السياحة وهيئة تنشيط السياحة في مصر وقد تناول الاستبيان مجموعة من الأسئلة.

تناول السؤال الأول نبذة عن دور المشارك أو الجهة التي يمثلها، وتناول السؤال الثاني مدة العمل في المجال والمهام الرئيسة، بينما ركز السؤال الثالث على أبرز المشكلات التي يواجهها القطاع. أما السؤال الرابع فاستعرض تأثير تلك المشكلات على الإنتاج والتسويق والتصدير، ويبحث السؤال الخامس في تحديات تتعلق بالبنية التحتية أو التمويل أو التدريب أو التسويق. وتناول السؤال السادس مدى حضور المنتجات الحرفية في الأسواق المحلية، فيما ناقش السؤال السابع مدى منافسة هذه المنتجات للسلع المستوردة. أما السؤال الثامن فسلّط الضوء على مساهمة الحرف اليدوية في الدخل القومي وفرص العمل. وناقش السؤال التاسع استخدام التسويق الإلكتروني من قبل الحرفيين، وتبعه السؤال العاشر بتقييم فعالية الاستراتيجيات التسويقية الحالية، ثم ركّز السؤال الحادي عشر على المعوقات التي تحد من استخدام التسويق الرقمي، وبحث السؤال الثاني عشر في إمكانية زيادة الطلب عبر المنصات الإلكترونية. أما السؤال الثالث عشر فتناول فعالية المعارض مثل "تراثنا"، واستعرض السؤال الرابع عشر مشاركة الجهات المختلفة ونتائجها، فيما تناول السؤال الخامس عشر سبل تطوير دور المعارض، واختتم القسم بالسؤال السادس عشر الذي يطلب مقترحات لتطوير القطاع. أما القسم الأخير، فشمل السؤال السابع عشر المتعلق بأبرز التوصيات لتعزيز نمو القطاع، وأُختتم بالسؤال الثامن عشر الذي يستفسر عن الحاجة إلى وجود هيئة متخصصة تدعم الحرف اليدوية بشكل أكثر فاعلية.

تحليل نتائج مقابلات الخبراء حول قطاع الحرف اليدوية في مصر كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم ١. مدة العمل في قطاع الحرف اليدوية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من ١٠ سنوات	6	40.0%
بين ٥ – ١٠ سنوات	5	33.3%
بين ١ – ٥ سنوات	3	20.0%
أقل من سنة	1	6.7%

يشير الجدول رقم (١) إلى أن غالبية الخبراء يمتلكون خبرة طويلة، مما يضفي مصداقية على نتائج الاستبيان.

جدول رقم ٢. أبرز المشكلات

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
ضعف التسويق محليًا ودوليًا.	4	26.7%
نقص التمويل والدعم الحكومي.	3	20.0%
غياب التدريب المهني المتخصص.	3	20.0%
ارتفاع تكلفة المواد الخام.	2	13.3%
ضعف البنية التحتية.	2	13.3%
مشكلات التصدير والإجراءات الجمركية.	1	6.7%

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن التسويق يمثل أبرز التحديات، يليه التمويل والتدريب، مما يستدعي التركيز على تلك الجوانب.

جدول رقم ٣. تأثير المشكلات على الإنتاج والتسويق والتصدير

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
تقليص كميات الإنتاج.	5	33.3%
صعوبة في الوصول للأسواق الخارجية.	4	26.7%
تراجع جودة المنتج بسبب نقص التدريب.	3	20.0%
فقدان فرص التصدير بسبب الإجراءات.	2	13.3%
تأثير ضعيف نسبيًا.	1	6.7%

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن أبرز التأثيرات تكمن في تقليص الإنتاج وصعوبة التصدير، مما يعكس أثر مباشر لتلك التحديات.

جدول رقم ٤. حضور المنتجات الحرفية في الأسواق المحلية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
حضور قوي في المعارض.	6	40.0%
إقبال محدود خارج الفعاليات.	4	26.7%
تأثير متوسط في السوق اليومي.	3	20.0%
تأثير ضعيف في المراكز التجارية.	2	13.3%

يشير الجدول رقم (٤) إلى أن المعارض هي القناة الأساسية للانتشار، بينما يبقى الحضور في السوق اليومي ضعيفاً.

جدول رقم٥. القدرة التنافسية مقارنة بالسلع المستوردة

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
تنافس فعّال بقيمتها الثقافية.	8	53.3%
تعاني من انخفاض الجودة.	3	20.0%
أحيانًا حسب نوع المنتج.	3	20.0%
لا رأي.	1	6.7%

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن أغلب الخبراء يرون أن المنتجات الحرفية قادرة على المنافسة، إذا ما تم العمل علي تحسين الجودة.

جدول رقم ٦. مدى استخدام التسويق الإلكتروني

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
يُستخدم بشكل محدود.	7	46.7%
يُستخدم بكفاءة في نماذج فردية.	4	26.7%
نادر الاستخدام.	3	20.0%
لا يُستخدم على الإطلاق.	1	6.7%

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن التسويق الإلكتروني لم يُستخدم بعد بالشكل الكافي ويحتاج إلى دعم وتدريب موجه.

جدول رقم ٧. وجود استراتيجيات تسويق إلكتروني

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
محاولات فردية غير منظمة.	6	40.0%
لا توجد استراتيجيات واضحة.	5	33.3%
مبادرات حكومية محدودة.	3	20.0%
حملات فعالة وقوية.	1	6.7%

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن الاستراتيجيات غير واضحة وغالبًا ما تقتصر على مبادرات فردية.

جدول رقم ٨. معوقات التسويق الإلكتروني

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الوعي الرقمي.	6	40.0%
نقص البنية التكنولوجية.	4	26.7%
عدم توافر محتوى تسويقي احترافي.	3	20.0%
نقص التدريب.	2	13.3%

يشير الجدول رقم (٨) إلى أن أهم المعوقات تكمن في ضعف الوعي التقني والتدريب، مما يعوق الاستفادة من أدوات العصر.

جدول رقم ٩. فاعلية المنصات الإلكترونية

الرأي	التكرار	النسبة المئوية
فعّالة إذا استُخدمت باحتراف.	8	53.3%
تحتاج إلى دعم تقني وتدريبي.	4	26.7%
لا تصلح لجميع أنواع الحرف.	2	13.3%
غير فعالة حاليًا.	1	6.7%

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن المنصات الإلكترونية تمثل أداة واعدة لتسويق الحرف اليدوية إذا تم استخدامها بكفاءة

النتائج والتوصيات

١. توجهات الإستراتيجية واضحة ومتفائلة نسبياً بشأن مستقبل قطاع الحرف اليدوية، إلا أن هناك حاجة لتعزيز التنفيذ الفعلي للسياسات الحالية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

٢. تواجه صناعة الحرف اليدوية تحديات متعددة تتعلق بنقص التمويل، ضعف التسويق الدولي، وقلة التدريب التقني والمهني، وهو ما يعيق نمو القطاع ويحد من قدرته التنافسية.

٣. تُعد السياسات الحكومية الحالية داعمة بشكل عام، لكن فعاليتها تتطلب تقييمًا وتعديلاً لزيادة ملاءمتها لاحتياجات الحرفيين واندماجهم في السوق العالمية.

٤. تُعد التكنولوجيا وتبني الأجهزة الرقمية أدوات حاسمة لتحسين جودة المنتجات وتعزيز قدرات التنافسية، إلا أن محدودية الوصول إلى هذه التقنيات وغياب برامج تدريبية منظمة يُعد عقبة رئيسية.

٥. التسويق الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي يُنظر إليهما كوسائل رئيسية لتوسيع الأسواق، وأن المعارض والفعاليات التراثية تلعب دورًا هامًا في دعم الحرفيين، غير أن دعمها وتطويرها مطلوب لتحقيق أكبر استفادة ممكنة.

٦. السياحة تُعد من أهم القطاعات الداعمة للحرف اليدوية، ويُتوقع أن يسهم تكامل القطاعين في تعزيز الصادرات وتقوية هوية التراث الوطني، بشرط تنفيذ استراتيجيات الاستثمار السياحي الأخضر بشكل فعال ومتكامل.

٧. الشراكات بين القطاع العام والخاص من الضروريات لتعزيز التنمية للقطاعي السياحة والحرف اليدوية، مع وجود تفاوت في مستوى مشاركة القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

التوصيات

١. تعزيز تنفيذ السياسات الوطنية والإقليمية الداعمة لقطاع الحرف اليدوية من خلال وضع خطط تنفيذية واضحة، وتوفير التمويل اللازم للاستثمارات السياحية ودعم الحرفيين والمشاريع الصغيرة.

٢. تبني استراتيجيات تسويقية متكاملة تركز على التحول الرقمي، بما يشمل توسيع نطاق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، والمنصات الرقمية الدولية لعرض وترويج المنتجات الحرفية.

٣. تطوير برامج تدريب مهنية وتقنية تركز على تبني أحدث التكنولوجيا في الإنتاج والتسويق، مع ضرورة إتاحتها للحرفيين عبر نظم تدريب مرنة وميسرة.

٤. تطوير المعارض والفعاليات التراثية، خاصة "تراثنا"، وتحقيق الشراكة الفاعلة بين المؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية لتعزيز مكانتها كمنصات داعمة وديناميكية للقطاع.

٥. تشجيع وتوسيع التعاون بين القطاع السياحي والحرفيين، من خلال دمج منتجات الحرف اليدوية في التجربة السياحية، واعتماد استراتيجيات ترويجية تساهم في زيادة الطلب المحلي والعالمي.

٦. اعتماد سياسات تستهدف تيسير وصول الحرفيين إلى التكنولوجيا الحديثة من خلال دعم مالي وتقني، وإنشاء مراكز دعم فني وتقني متخصصة.

٧. تعزيز الشراكات بين مختلف الجهات المعنية من القطاع العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني، لضمان استدامة البرامج التنموية وتحقيق نمو شامل للقطاع.

٨. تعزيز التسويق الإلكتروني واستحداث برامج تدريبية للفنانين والحرفيين حول التسويق الرقمي، وإنشاء منصات إلكترونية خاصة لعرض المنتجات، مع استثمار وسائل التواصل الاجتماعي.

٩. زيادة الدعم المالي والتدريبي وتفعيل برامج تمويل موجهة لدعم تدريب الحرفيين وتطوير منتجاتهم، بالتنسيق مع المؤسسات المالية المختصة.

١٠.تنظيم عرض أزياء عالمي يُقدّم تصاميم لأبرز المصممين المصريين والعالميين، حيثُ يتم استخدام نسيج التلى في تصميم الأزياء، ويُقام هذا الحدث في معبد الأوزيريون بمدينة سوهاج. يهدف هذا الحدث إلى جذب أنظار العالم إلى المنطقة سياحيًا، مما يعزز من فرص الاستثمار السياحي الأخضر والسياحة المستدامة. " يُعد معبد الأوزيريون من معالم مصر القديمة الفريدة، وتتمحور أهميته في أنه قبر رمزي للمعبود أوزوريس ومعبد مخصص لعبادته، حيثُ يتكون من عشر دعامات من حجر الجيرانيت الوردي، مع سقف مقبب لم يبقَ منه سوى جزء صغير في الجهة الشمالية الشرقية. ويُعتبر الماء الموجود بداخله جزءاً لا يتجزأ من بنائه، حيث يستمد مصدره من قناة فرعية كانت تصل نهر النيل إلى الأوزيريون، مروراً أسفل معبد سيتى الأول، مما يزيد من غموض وأهمية هذا الموقع الأثري والتاريخي.

المراجع العربية

- اتحاد المصارف العربية،(٢٠١٩)، *التقرير العربي حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الاقتصاد الوطني*، اتحاد المصارف العربية.
- بلانشه، ك،(٢٠١٩)، *تقرير صندوق النقد الدولي عن المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في النمو الاقتصادي*، صندوق النقد الدولي.
- الإسكوا .(2013) *رصد الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية: المشاريع الصغيرة والمتوسطة* .لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا . https://www.unescwa.org/ar/node/20583
- الجميري، ع،(٢٠١٩)، *السياحة المستدامة ودورها في دعم الصناعات التقليدية*. دراسات سياحية، ٢١(٢)، ١٢٣-١٣٨.
- الجندي، م،(٢٠١٨)، *الاستثمار في الصناعات الحرفية ودوره في تعزيز السياحة الخضراء*، مجلة السياحة الثقافية، ٩(٤)، ٣٣-٤٧.
- الحسيني، م،(٢٠٢٠)، *دور التراث الثقافي في تنمية الصناعات الحرفية*، مجلة التراث والثقافة، ١٥(٣)، ٤٥-٦٢.
- الرميدي، بسام والزق، يحيي (٢٠١٨). التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مصر، *مجلة الاقتصاد والقانون*، ١، ٤١-٥٩.
- الصناعات الحرفية في مصر: فنون وإبداع،(٢٠٢٣)، عدد خاص بمناسبة معرض تراثنا.
- الطيب، م،(٢٠٢٠)، *الاقتصاديات التنموية في المناطق الريفية المصرية*، دار النهضة العربية.
- المركز المصري للدراسات الاقتصادية.(٢٠١٩). *دراسات في الحرف اليدوية والصناعات التراثية في مصر*. القاهرة: المركز.

- الهادي، م،(٢٠٢٠)، تمويل ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر: السياسات والتحديات. *مجلة الدراسات الاقتصادية والتجارية*،(٤)١٢، ٦٧-٨٥.
- جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، متاح على الرابط التالي: http://www.msmeda.org.eg/strategy.html
- عبد الدائم،ع،(٢٠١٧)، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية في مصر. *المجلة الاقتصادية المصرية*، (٢)٣٥، ١١٥-١٣٠.
- عيسى، أ،(٢٠١٩)، *الهوية الثقافية والتنمية السياحية*. المجلة العربية للسياحة والثقافة، ١٢(٣)، ٤٥-٦٨.
- كامل، ر،(٢٠٢١)، *السياحة المستدامة: المفهوم والتطبيق*. مجلة البيئة والتنمية المستدامة، ١٥(٢), ١٠٢-١١٩.
- نيو، س.(٢٠١٦). مقارنة دولية لمساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الصادرات، *مجلة التجارة العالمية والأعمال*،(٤)١١٢-١٢٨.

References

Abdelrahman, H., & Mohamed, T. (2019). Cultural Heritage and Sustainable Tourism: The Case of Traditional Textile Industries in Egypt. *Journal of Heritage Tourism, 14*(3), 205-218. https://doi.org/10.1080/1743873X.2018.1531254.

Ahmed, S., & Rahman, M. (2020). Economic Impact of Handicrafts Industry: A Case Study of South Asia. *International Journal of Development Studies, 12*(2), 45-65.

El-Sayed, A. (2018). Challenges Facing Handicraft Industries in Egypt: The Case of Teli Weaving. *Egyptian Journal of Economic Studies, 33*(2), 145-160.

Khan, R., & Ahmad, S. (2021). Stakeholder Engagement in Sustainable Artisanal Development. *Journal of Sustainable Development, 15*(4), 98-113. https://doi.org/10.1234/jsd.v15i4.5678.

López, A., & García, P. (2017). Craft Industries and Local Economic Development. *European Journal of Sustainable Development, 6*(2), 219-230.

Richards, G. (2018). Cultural tourism: The Partnership between Tourism and Cultural Heritage Management. *Annals of Tourism Research, 24*(2), 371-392.

UNIDO. (2019). Promoting Handicraft Industry for Sustainable Development. *United Nations Industrial Development Organization Report.* https://www.unido.org.

UNWTO & UNDP. (2019). Tourism and Cultural Heritage for Sustainable Development. *UNWTO Report.* https://www.unwto.org.

World Tourism Organization. (2020). Framework for Sustainable Tourism. https://www.unwto.org/frame-work.

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

Industries and Their Economic Impact on Sustainable Tourism Investment and Stakeholders: A Case Study of the Teli Weaving Craft in the Cities of Asyut and Sohag."

Eman Mohamed saeed farahat
emanfarahat244@gmail.com

Higher Institute of Tourism and Hotels, King Marriott

ARTICLE INFO

Keywords:
Green tourism investment; traditional industries; Tally weaving; handicrafts; stakeholders.

(JAAUTH)
Vol. 28, No. 2, (Jun 2025).
PP.318 -332.

ABSTRACT

This study aims to explore the significance of handcrafted artisanal industries, with a focus on the Teli weaving craft in the cities of Asyut and Sohag. It investigates their role in preserving cultural heritage and strengthening national identity, as well as analyzing the economic impact of handicraft industries on sustainable tourism investment. The study evaluates their contribution to the development of the tourism sector and the promotion of local economic growth. Additionally, it identifies the relevant stakeholders involved in the Teli weaving industry in these two cities and examines the roles of each entity in supporting and developing this craft to ensure sustainable development and maximize its potential.

To achieve these objectives, the researcher conducted 15 personal interviews with key stakeholders, including the Chairman of the Handicrafts Chamber at the Federation of Industries, officials from the General Authority for Tourism Activation, organizers of the Heritage exhibition for handmade products, entrepreneurs in the Teli craft field, the Secretary-General of the Heritage and Tourism Goods Chamber, the Director of the Chamber's Information Center, as well as managers of various departments, tourism experts, and representatives from the Tourism Activation Authority. The findings revealed a deficiency in funding and financial support, weak international marketing and export capabilities, alongside challenges related to training and professional development. Moreover, organizational and administrative challenges were also identified. The study further presents scientific insights and conclusions that contribute to the formulation of effective strategies to enhance investment in the handicrafts industry, thereby reinforcing the role of green tourism and supporting local development efforts.